

3 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني) 3 (- الشیخ سعد

بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلی الله علیه وعلی الہ واصحابہ وسلم تسلیما کثیرا وبعد ایها الاخوة نکمل فی هذا المجلس آما توقفنا عنده من الكلام على اعتقاد الامام البخاري رحمة الله تعالى وذكر في هذه المسألة - [00:00:16](#)

آما يتعلّق هجر السلف للبدع والنهي عنها قال رحمة الله و كانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - [00:00:36](#)

ولقوله وان تطیعوه تهتدوا هنا المسألة هذه مسألة يقول و كانوا يعني السلف يعني السلف ومن ادركه من العلماء الذين تبعوهم على ذلك ينهون عن البدع هنا اجمال البدع مجملا ثم فسر - [00:01:00](#)

قال ما لم يكن هل كانه يقول والبدع هي ما لم يكن عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه يعني من الدين هذا ما لم يكن هذا باب عطف البيان - [00:01:25](#)

الذی یعطف بلا حرف عطف هي الذی لم يكن عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه ثم ذکرا دلیلین قال لقوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا اعتصموا بحبل الله - [00:01:40](#)

ولا تفرقوا ولا اعتصموا بحبل الله وحبل الله هو كتابه سنة نبیه صلی الله علیه وسلم التمسک بها من العصمة ان لا تحصل العصمة من الزلل الا بالتمسک بها. من الاعتصام بها - [00:02:02](#)

ولذلك رحمة الله عقد في كتابه الصحيح كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة واورد فيه الاثار والادلة واستدل بدلیل اخر وهو بالمفهوم. قوله وان تطیعوه تهتدوا لان مفهومها اذا لم تطیعوه - [00:02:21](#)

لا تهتدون اذا لم تطیعوه لا تهتدون والنھی في الكتاب والسنّة واثار السلف عن البدع والمحدثات کثیر جدا. کثیر جدا وهي من المتفق عليه لذلک المبتدع اذا ابتدع شيئا وتعی عليه - [00:02:43](#)

حمل اوزار التابعین له. قال تعالى ليحملوا اوزارهم کاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون قال من سن في الاسلام سنة سیئة کان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الیقیام الساعۃ. او الى يوم القيمة - [00:03:07](#)

ولذلك وقال من دعا الى ضلاله کان عليه مثل من اللائم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وهم يحملون اوزار البدع والعاملین بها وصح في الحديث عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله احتجز التوبۃ - [00:03:30](#)

لو احتجزت توبۃ او احتجب او حجب التوبۃ على صاحب البدع او على كل صاحب بدعة على كل صاحب بدعة محجوب عن عن التوبۃ كيف محجوب عن التوبۃ؟ سئل عنها ذلك الامام احمد - [00:03:51](#)

وقال لا يوفق للتوبۃ ولا يیسر صاحب البدع للتوبۃ لماذا؟ لانه يراها هدی كما قال تعالى فلما زاغوا ازال الله قلوبهم وهي البدع تمكنها من القلوب بامر عظیم نسأل الله العافية والسلامة كما قال النبي صلی الله علیه وسلم تتجاری بهم الاهواء كما يتتجاری

الكلب بصاحبه - [00:04:07](#)

الكلب الداء الذي يصيب الكلب السعار الغلف الكلب المغلوب ها هذا يسمى الكلب لا يدع منه عرقا ولا مفصلا الا دخله وكذلك البدعة والهوى لذلك سئل ابن سيرين يقول ابن ايوب السختياني يقول كان رجل - [00:04:41](#)

صاحب هوى ويرى رأيا من الهوى اتيت ابن سيرين فقلت له ان فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا تحول انظر الى ماذا تحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله - [00:05:09](#)

يعني حديث الخوارج يعني يقول يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ان في اول الحديث ذكر انهم يمرقون ويغافلون وييفعلون ويكتفرون ثم قال يمرقون اخر الحديث اشد اشد عليهم من اوله لان هذا لا يمكن ان يرجع اليه - [00:05:28](#)

بل جاء في رواية قوله ثم لا يعودون اليه لا يعودون اهذا من اشد ما يكون على اصحاب البدع الاحاديث كثيرة قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:05:52](#)

والدليل الذي استدل به المصنف قوله وان تطیعوه تهتدوا ان شرطی فعل الشرط جواب الشرط لا تتحقق الهدایة الا بطاعتھ واتباعھ ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:06:12](#)

قالوا من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى البدعة اشد قال تعالى وان هذا صراطی مستقیم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله - [00:06:33](#)

ذلک وصاکم به لعلکم تتفقون لا یتحقق التقوی الا باتباع سبیله قال عز وجل وان تطیعوه تهتدوا مفهومها اذا لم تطیعوه لا تهتدوا لا تهتدوا في حديث ابن مسعود انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط لنا خطاما مستقیما - [00:06:48](#)

وجعل يده اصبعه عليه فقال هذا سبیل الله وخط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه السبل على كل سبیل منها شیطان يدعو اليه ادعوا وهکذا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء على ابواب جهنم. من اطاعوه قذفوه فيها. اهل البدع والضلالات والمنكرات - [00:07:12](#)

فلذلك لما اراد اقوام ان یتحنثوا ویقعوا في الغلو قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني وذلك انهم نفرا من اصحاب سلم نظروا في عبادته وسائلوا اهل بيته - [00:07:35](#)

فكأنهم تقالواها. وقالوا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني يکفیه القليل من العمل وهذا سوء ظن قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر يعني جميع الدهر وليس المقصود انه موافق لا المقصود انه لا يفطر - [00:07:51](#)

بعض الايام انما يديم الصيام وقال الاخر اصلي ولا ارقد كل الليل وقال الثالث لا اتزوج النساء. تبتل قال الرابع لا اكل اللحم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا - [00:08:11](#)

صعد المنبر وقال اما اني اتقاكم لله واخشاكم له واني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني هذا من اشد العبارات ليس مني - [00:08:31](#)

قال رغب عنها وهو ان يتقال له ويعرظ عنها واهل البدع هکذا اول الامر غلو ثم بعد ذلك تطمح عيونهم عن السنة. فيقعون في البدع وانظر الى البدع المحدثة في الامة - [00:08:48](#)

انظر الى بدع الرفظ والضلال بدع التصوف والغلو وعبادة غير الله او لها غلو اما في الاشخاص واما في بعض الاشياء فتحولت الى هذه الضلالات لذلك يقول الله عز وجل لا تغلوا في دینکم - [00:09:03](#)

وقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصیر. ايک والطغیان فيکفیك لزوم السنة فمن استقام على السنة حق الاستقامة فذلك الذي افلح وانجح. نسأل الله العافية والسلامة - [00:09:20](#)

ثم ذكر اردفه في المسألة السابعة وقال ويحثون يعني السلف على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه اما اتباعه بالهمزة عندك بالهمزة ولا من دون همزة؟ قطع ولا وصل - [00:09:38](#)

وصلها اتباعه يمكن هکذا او باتباعه يعني قد يكون ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباع واتباعه شوف المهم انها اما ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اتباعه من اصحابه - [00:09:56](#)

قال ولقوله وان هذا صراط بالهمزة قطع. طيب. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم به لعلكم تتلون ظاهر الاستدلال ان المراد اتتابع واتبع بهمزة قطع همزة وصل - 00:10:14

يكون تظبط هكذا لان قال فاتبعوه واتبعه همزة وصل للكل اه مجرورة ايضا لانها معطوفة على مجرور على ما كان ويحثون على ما
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه. اي ويحثون على اتبعه - 00:10:35

وهذا صدق رحمة الله هذه الاية صريحة في هذا الباب لان الله امر وان هذا صراطي مستقيم هو سبيل الله وهو صراط المنعم عليهم
قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكان يحتفي بالله - 00:10:55

قال تعالى فبشر عبادي الذين يتبعون القول الذين يستمعون القول فيتبعونه احسنها. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب
هم اصحاب العقول والرأي الحسن وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم.
قل اطبعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب - 00:11:17

قال عز وجل قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. هذه سببلي هذه سببليه قال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ان شر الدواب عند الله سببكم الذين لا يعقلون -
00:11:42

ولو علم الله به خيرا الى اخر الاية المهم انه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما عليه السلف هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لذلك
لما قالوا يا رسول الله اوصنا - 00:12:02

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة
الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكون بها وعضاها عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلاله - 00:12:17

الى هنا نهاية الحديث وهو في السنن اما زيادة وكل ضلاله في النار فهذا في حديث جابر في خطبته لذلك يقول الصحابة اوصوا بهذا.
قال ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا. فقد كفيتكم - 00:12:38

وكان ابي عفوا حذيفة يقف على مجالسه القرآن القراء ويقول يا معاشر القراء استقيموا فانكم ان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا وان
اخذتم يمينا ويساغيا شماليا ظللتم ظللا بعيدا البخاري رحمة الله - 00:12:54
في كتاب الاعتصام قال باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدي بمن
قبلنا ونقتدي بنا من بعدها. هذا قول - 00:13:17

قتادة قول مجاهد لما قالوا وجعلنا دعاءهم قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ونقتدي بنا من بعدها وعن ابن عون ثلاث احبهن لنفسي
والاخواني. هذه السنة ان يتلهموها ويسألوا عنها. يعني الاعتقاد - 00:13:33

والقرآن ان يتفهموه ويسألوا الناس عنه ويسأل الناس عنه يعني العلماء. ويدعو الناس الا من خير ثلاثة وصية بن عون هذا كلام نقل
البخاري عنه واجعلنا للمتقين اماما. يقول المجاهد ائمة نقتدي بمن قبلنا - 00:13:54

الامام او العالم الذي لا يقتدي بمن قبله ليس على هدى لان الذي ليس له امام يقتدي به يكون قد ابتدع العلماء الان تجده متصلين بمن
قبلهم الى ان يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

موصل هذا الدين بالاسناد بالتلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت عالما على طريقة ليست موصولة بالنبي صلى الله عليه
 وسلم فاعلم انه ابتدع يقول ابن عون - 00:14:35

ثلاث احبهن لنفسي والاخواني. هذه السنة الاعتقاد السنة على الاعتقاد ان يتلهموها ويسألوا عنها علم العقيدة والقرآن ان يتفهموه
ويسألوا الناس عنه. يسألوا العلماء وان يدعوا الناس الا من خير. يدعو ائمة الا من خير يحسن او يدع الاعتداء او غير ذلك. المهم انه -
00:14:53

فلذلك يحرص العبد على طريقة السلف طريقة من كانوا قبلهم على الهدى من علماء الى ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال
عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما - 00:15:20

تبين له الهدى ويتبع غير سبيله بالمؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرها من ترك سبيل المؤمنين من ترك ما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وشاقه شق عنه هذا الذي تزين له الباطل - 00:15:30

كثير من الناس يقول سبحان الله كيف اهل البدع تركوا الكتاب والسنّة وهي امور واظحة فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم فزین الله لهم
ذلك ولذلك يقول عز وجل نوليه ما تولى - 00:15:47

ونصلح جهنم وساعت مصيره يقضى الله عليها بالزبغ. نسأل الله العافية والسلامة. لانه هو الذي انحرف وزاغ عنه زاغ عن عن الهدى
نسأل الله العافية والسلامة ولذلك يقول عز وجل ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:16:04

ما يستحقون الهدى لأنهم احبوا الضلال من زين له سوء عمله فرأه حسنا نسأل الله العافية والسلامة له وامرنا الله بالاقتداء بمن قبلنا
من السلف هم العنوان الذي يقتدى به. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:16:22

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم من هم السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوهم باحسان - 00:16:41

هؤلاء هم الناجون. الذي لم يتبعهم باحسان زاغ نوليه ما تولوا ونصبه جهنم وساعت مصيرها سبيل لك هو هذا الذي رسمه الله عز وجل
قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:17:00

اصحابهم الذين تبعوه. فيدعون العبد رب اني يثبته على الهدى وان يبصره له وان يكون من المنعم عليهم حذيفة بن اليمان
كما ذكرنا لكم كان يمر على مجالس القراء - 00:17:17

اهل القرآن ويحفظون القرآن طلاب علم. فيقول يا معاشر القراء استقيموا وقد سبقتم سبقا بعيدا لما حصلتم القرآن سبقا بعيدا
غيركم وان اخذتم اذا اذا استقمت اذا اخذتم القرآن واستقmet على السنّة سبقتم سبقا بعيدا - 00:17:34

وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضالا بعيدا وهذا عند البخاري وفي رواية عند ابي البطة وغيره ابن وظاح اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتكم اثارنا فقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اخطأتكم فقد ضللتم ضالا بعيدا - 00:17:57

يقول اتبعوا اثارنا اثار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كان ابن مسعود يقول الاقتصاد في السنّة خير من الاجتهاد في البدعة
والاثار كما ذكرنا عن السلف كثيرة. منها قول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:18:19

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم كل بذلة ضاللة يعني بايش ؟ بالدين بالشريعة كاملة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكان ابن مسعود ايضا يقول لا يأتي عليكم عام الا وهو شر من الذي قبله - 00:18:37

اما اني لست اعني عاما اخصب من عام. ولا اميرا خيرا من امير ولكن علمائكم وخياركم وفقهائكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا
وتجيء قوم يقيسون الامر برأيه لا يتبعون الاثر - 00:19:00

وكان يقول الاقتصاد في السنّة خير من الابتداع. من الاجتهاد في البدعة الاقتصاد في السنّة يعني الاقتصاد على العمل تؤدي الفرائض
ها ؟ على السنّة خير من الاجتهاد وانت على بدعة - 00:19:21

لان الاجتهاد في البدعة مردود. غير مقبول ومؤثوم قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وصاحبها
مؤثوم نسأل الله العافية والسلامة ولذلك يقول عثمان الازدي قلت لابن عباس اوصني - 00:19:36

قال عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتدع اتبع الاثر الاول ولا تبتدع الاثر الاول وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما صح عنه فيها كفاية
هو النور والهدى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:19:53

ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهدى لهم الى صراط مستقيم. هذا هو الذي الهدى والبدع والضلالات عمل الشيطان تضل الناس ولذلك
يقول عز وجل الله ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات. اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون - 00:20:16

فمن اتبع الهدى والنور ما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين لهم بامان فهذا المهدى فليتمسك
وليعرض عليها بالنواخذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. عليكم بستي - [00:20:40](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلاله لذلك يقول ايضا ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - [00:20:56](#)

رواه مسلم. الذي يطيع ابا بكر وعمر يرشد ويهدى ويقول صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر واهتدوا
بهى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود يوصى يوصى - [00:21:12](#)

بها المهم ان العبد يحرض على اتباع اه هدى السلف هدى السلف لانهم تمسكوا بما كان عليه النبي ولذلك الامام مالك مع انه لم
يدرك زمن عمر ابن عبد العزيز لكن يعتبره امام هدى - [00:21:35](#)

يقول ابن القاسم عن مالك قال كان يعني يقول قال عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سنتا
يعني بولالية الامر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين تولوا امر الشريعة - [00:21:55](#)

الاخذ بها تصدق بكتاب الله واستكمال لطاعته او لطاعة الله وقوه على دين الله. من عمل بها مهدي ومن استنصر بها منصور. ومن
خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. وصلاح جهنم وساعته مصيرها - [00:22:13](#)

قال مالك فاعجبني عزم عمر على ذلك ازمة على انها اتباع اهله ثم ذكر المصنف رحمه الله المسألة الثامنة وهي مسألة
نزوم الجماعة والسمع والطاعة قال ولا ننازع الامر اهله - [00:22:33](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله وطاعة ولة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
تحيط من ورائهم ثم اكده قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول والى واولي الامر منكم - [00:22:58](#)

هذا من البخاري رحمه الله تأكيد على ما اكده عليه السلف لان الخوارج والمعتزلة اهل الرفظ لا يقرؤن بهذا الاصل ان الخوارج
والمعتزلة يقولون لا يصح بولالية والطاعة الا للبار العدل - [00:23:19](#)

الوالى المعتزلة الروافض يقولون ان لابد ان تكون اهل البيت من الائمة وغيرهم لا يرون لهم السمع والطاعة اهل السنة والجماعة
اجمعوا على مخالفة هؤلاء الضلال ولذلك يذكرون هذه المسألة في كتب العقائد المختصرات والمطولة - [00:23:41](#)

ولما ان ننازع الامر اهله يعني بولاة الامر لا ننازعهم امرهم وشأنهم لان الله امر بطاعتهم وامر برد الامر اليهم قال تعالى واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:24:08](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولذلك الله قال تبارك وتعالى ولا تكونوا ولا تكونوا من
المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا - [00:24:25](#)

كل حزب بما لديه فرحة وقال ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء تبرئة للنبي صلى الله عليه وسلم من منهم
ليس على طريقته انما امرهم الى الله ثم ينبههم بما كانوا يفعلون - [00:24:39](#)

ولذلك اهل الاختلاف والزيغ ليست طريقة اهل السنة والجماعة لذلك يلزم العبد السنة والجماعة لان هي النجاة لانها هي النجاة
والانحراف عنها هو الهاك نختم على الفصل هذا من المهم ان الله عز وجل جعلنا منكم الا بعد الصلاة لانه يحتاج الى هلال -
[00:24:57](#)

الى يعني بعض البسط احسن نكلم بعد الصلاة تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:25](#)